Health Services network in new Minia City between reality and hopefully, Conference of Egyptian New Cities : New Minia City as a model. Higher Cultural Convention , 3 May 2010

ندوة
المـــدن الجـديدة في مصـــر
المنيا الجديدة نموذجا
3 مايو 2010

شبكة الخدمات الصحية في مدينة المنيا الجديدة بين الواقع والمأمول

د/ محمد نور الدين ابراهيم السبعاوى
أستاذ الجغرافيا المساعد بكلية الآداب جامعة المنيا

تمتد محافظة المنيا بشكل طولي في عروض مداريــة ما بين دائرتي عرض 40 □ 27 ºو َ 45 □ 28 ºشمإلا ، مما يجعلها داخل النظام المناخي الصحراوى بسماته المعروفة ، ويبلغ المتوسط اليومى لدرجة الحرارة فى أعلي شهور السنة 28.5 º م في شهر يوليو ، وأدني شهور السنـة 11.8 ºم في يناير ، وبذلك يبلغ متوسط المدى الحراري 16.7مº أي أن المناخ يتميز بالقارية. وتتأثر المحافظة بالرياح القادمة من الشمال الغربي، لا يعيقها عوائق طوبوغرافية، فأصبحت بحكم موقعها الجغرافي مفتوحة لمؤثرات المناطق القادمة من الشمال والشمال الغربي ، وقد أثر وجود المحافظة علي جانبي النيل في تلطيف حدة الحرارة نسبيا وإن كانت تتميز في كل أرجائها بالنمط المناخي القاري لبعدها عن البحرين المتوسط والأحمر ، كما تتسم بقلة الرطوبة النسبية.

ومدينه المنيا الجديدة من مدن الجيل الثانى ، تم إنشاؤها بقرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم (278) لعام 1986 ، على هضبة ترتفع عن سطح البحر بما يزيد عن 135 مترا ، على الجهه المقابلة لمدينة المنيا الحالية شرق النيل ، وتبعد عنها بمسافة 15 كم في صحراء مصر الشرقية ، في مساحة كتلة عمرانية للمدينة تبلغ 4.3 ألف فدان ومساحة إجمالية تبلغ 24.6 ألف فدان ، وقد خطط لها أن تستوعب 157 ألف نسمة عند اكتمال نموها . وما زال النمو مستمرا ، . وايا كانت مشكلات المدينة فقد أصبحت أمرا واقعا وصورة مشرفة ومشرقة من المشروعات العملاقة لاستيعاب أعداد من السكان في المستقبل تحتاج منا لتضافر الجهود بالدراسة والبحث لتجميل صورتها وتحسين أدائها ، واستغلال أهمية موقعها الاستغلال الأمثل .

محاور الدراسة

1- أسس ومعايير وضع مخطط الخدمات الصحية بالمدينة
2- التوزيــع الجغرافي للخدمات الصحـية بالمدينـــــة
3- نشـــاط مراكــز الخدمـــــات الصحيـــــة
4- مدى كفـــاية وكفـــــاءة الخدمـات الصحـية
5- معـدلات الاصـابة بالأمـراض المتوطنــة والمعديـــة
6- التركيب العمـرى والنوعـي للسكـان بالمدينـــة
7- معوقـــات الاستفـــادة مـن الخـــدمات الصحـــية
8- نحـو نظـرةجديدة لاستغـلال أهميـة الموقــع الجغرافي

ويعتمد وضع خطة للخدمات الصحية الأخذ في الاعتبار احتياجات السكان المقيمين في ضوء عدد من المعايير اهمها:-

1- الموقع الجغرافي للمدينة وامكاناته

2- خصائص الطقس ودراسة المعدلات المناخية
3- التوزيع الجغرافي للسكان ومناطق تركزهم
4- نمو السكان من خلال معدلات المواليد والوفيات والهجرة
5- دراسة التركيب العمرى والنوعي والعملي للسكان المقيمين
6- معدلات الاصابة بالأمراض بأنواعها المختلفة
7- الاسقاطات السكانية ووضع خطط مستقبلية لمعدلات النمو
8- متابعة ومراقبة الحالة الصحية للسكان والخدمات المقدمة

والسؤال هل تم وضع هذا في الاعتبار عند التخطيط لشبكة الخدمات الصحية بالمدينة وهل تمت دراسة هذه المعايير والأسس دراسة علمية معمقة ؟

إن وضع خطة صحية لمدينة تنشأ حديثا على هضبة ترتفع بحوالي 150 مترا فوق مستوى سطح البحر كان يجب أن يشترك في وضعها أكثر من جهة ولا يكفي للعاملين بالحقل الطبي وحدهم وضع مخططهم على أسس عددية ، أو نوعية فالخطة التى وضعتها وزارة الصحة كانت طموحة إلى حد كبير، فتعداد المدينة عام 2006 لم يتعد 4576 نسمة ، بعد مرور عشرين عاما على انشائها وهو وان كان أقل من المتوقع أو الحقيقي الا أنه لا يناسب الاستثمارات أو الأموال التي أنفقت عليها ، ولايساوي عدد سكان قرية صغيرة من قرى الوادي تختلف ظروفها الجغرافية عن مدينة تقع على هضبة مرتفعة، فالمدينة الجديدة غير تقليدية وكان من المفترض أن ينظر لها عند التخطيط لشبكة الخدمات الصحية والمرافق بها على أنها كذلك، لا أن يتم إقامة منشآت صحية تتكلف الملايين وتغلق أبوابها وتتلف معداتها وتتشقق مبانيها ، وهذا ما تلقي عليه الضوء الدراسة بالتفصيل

وان كانت تعد منتجعا صحيا شتويا ومدينة استشفاء دافئة لمن يعانون من أمراض الربو والحساسية والالآم الروماتزميه والدرن وهذه هي النظرة الجديدة التي تضمن لها البقاء والمنافسة العالمية واستغلال امكاناتها الجغرافية اقتصاديا، هذا بالإضافة إلى كونها مدينة سكنية انشئت ليقيم بها عدد من السكان

ان التوسع في انشاء عدد من المنتجعات الصحية العالمية على طول الهضبة أو الربوة المطلة على نهر النيل ، واستخدام أقصى الامكانات المتاحة لجعلها مقصدا عالميا لهواة السياحة العلاجية كمشتى دافء في فصل الشتاء يمتد من أكتوبر وحتى نهاية شهر أبريل يجعلها مزارا عالميا منافسا لمنتجعات المانيا وفرنسا وسويسرا وفرنسا وتركيا وتعد مكملة ولا نقول منافسة للسياحة العلاجية في كل من البحر الأحمر وأسوان بدلا من إقامة استراحة للمحافظة ومركز للمؤتمرات على هذه الربوة ، أو استغلالها من قبل وزارة الدفاع فهي ليست منطقة حدودية ، وإهدار أموال الدولة في مشروعات غير مستغلة اقتصاديا ، وهذا البعد لم تنتبه له وزارة الصحة والسياحة معا بالرغم من أنه يمكن أن يكون مجالا لدخل قومي ينقل المدينة إلى مصاف المدن والمنتجعات الصحية العالمية المتميزة لما تتميز به من طقس جاف ودافئ وصحي ونقي بعيدا عن التلوث .